كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الاجتماع

أسلوب الحياة الصحى عند الرجل بعد الأربعين
"دراسة فى الأنثروبولوجيا البيولوجية بمدينة القاهرة"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة فى الآداب
قسم الاجتماع- شعبة الأنثروبولوجيا والفولكلور

الباحثة

مروة أحمد فتحي عبد الله عامر
مدرس مساعد بقسم الاجتماع

إشراف

أ.د/ علياء على شكرى
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
وعميد كلية البنات جامعة عين شمس –سابقًا

أ.د/ نجوى عبد المنعم الشايب
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٩

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص / مناقشة في / / م ، وتتكون من :

1- الأستاذ الدكتور / .....
2- الأستاذ الدكتور / .....
3- الأستاذ الدكتور / .....
4- الأستاذ الدكتور / .....

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير / دكتوراه في ..... / ..... / ..... م

الموظف المختص **مدير الإدارة** **أ.د/ وكيل الكلية**

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اجتماع

صفحة العنوان

اســم الطالــبة : مروة أحمد فتحي عبد الله عامر .

الدرجـة العلميـة : دكتوراة .

القــسم التــابعة لــه : قسم الاجتماع – شعبة الأنثروبولوجيا والفولكلور .

اسـم الكلية : كلية البنـات للآداب والعلوم والتربية .

الجـامعة : جامعة عين شمس .

سـنة التخـرج : ٢٠٠٥

سـنة المنح : ٢٠١٩

جامعة عين شمس

الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة : مروة أحمد فتحي عبدالله عامر

عنوان الرسالة : أسلوب الحياة الصحي عند الرجل بعد الأربعين

دراسة في الأنثروبولوجيا البيولوجية بمدينة القاهرة

اسم الدرجة : دكتوراة

لجنة الإشراف :

أ.د علياء علي شكري أستاذ علم الاجتماع – بكلية البنات جامعة عين شمس .

أ.د نجوي محمود عبد المنعم الشايب أستاذ علم الاجتماع – بكلية البنات جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠١

الدراسات العليا :

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١ / / ٢٠١

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١ / / ٢٠١

إهـــــــداء

إلى أمى الحبيبة الغالية بسمة الحياة وبركة العمر.
إلى أبى الحبيب أتمنى أن تكون فى جنان الخلد راضياً وفخوراً بى.
إلى كل من شجعنى وساعدنى على إتمام هذا العمل.

شكـر وتقديــر

أشكر الله عز وجل الذى لولا توفيقه تعالى وفضله لما خرج هذا العمل على هذه الصورة.

تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ محمد التهامي سليمان على تفضله بقبول مناقشة الرسالة، وعلى معاونته الصادقة في خوض هذا المجال الصعب طوال فترة إعداد الرسالة، والذي أضفي بخبراته وعلمه، قيمة علمية مضافة. أدعو له بكل الخير ودوام الصحة والعافية.

كما تتقدم الباحثة بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ ضحي عبد الغفار المغازي علي تفضلها بقبول مناقشة الرسالة، وعلى توجيهاتها المستمرة والقيمة، وفضلها في إختيار موضوع الرسالة الذي يعد اسهاما متميزا في مجال دراسات النوع والذي انبثق من مناقشتها القيمة لرسالة الباحثة للماجستير، أدعو لها بكل الخير ودوام الصحة والعافية.

وتوجه الباحثة جزيل الشكر والتقدير إلي لجنة الإشراف: الأستاذة الدكتورة/ علياء علي شكري، والأستاذة الدكتورة/ نجوي عبد المنعم الشايب علي تبني الباحثة علميًا وروحيًا، وبذل كل الجهد وتقديم كل العطاء من أجل إتمام هذا العمل والذى يعد ثمرة تتويج الإشراف المتميز والمتناغم بالمحبة والعلم معًا، أدعو الله لهما بكل الخير والصحة والعافية، أدام الله عليهما الحب والعطاء المستمرلطلاب العلم.

كما تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم الأنثروبولوجيا البيولوجية بالمركز القومى للبحوث على مساندتها وفتح المجال لها لفهم هذا التخصص دون أن يبخلوا عليها بالمعرفة. وأخص بالذكر: أ.د على النفيلى، و أ.د محمد التهامى سليمان، و أ.د عزة سرى الدين، و أ.د رقية عبد الشافى، و أ.د نيرة المرسي، و أ.د سحر المصرى.

كما تتقدم الباحثة أيضًا بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة المتخصصين فى الأنثروبولوجيا البيولوجية بقسم الأنثروبولوجيا بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية جامعة القاهرة على توجيهاتهم المثمرة للباحثة والتى ساعدتها على فهم التخصص، ومجالاته المختلفة، والمداخل المستخدمة فى الدراسة، وأخص بالذكر: أ.د محب شعبان، و أ.د سلوى درويش، و د تامر جاد، و د تامر محمود.

وتتقدم الباحثة بأسمي آيات الشكر والعرفان لأساتذة قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس والذين ساهموا في إثراء هذا العمل ولولاهم لما استطاعت الباحثة مواجهة صعوبات العمل الميداني.

ولا يفوت الباحثة أن تتوجه بخالص الشكر والمحبة والوفاء إلى زميلاتها الحبيبات لما قدمنه لها من مساندة ودعم طوال فترة الدراسة، وأخص بالذكر: د ريهام عبد العظيم، و د إلهام عاشور، و م.م مروة عبد العزيز، و م.م هبة بدرى، و م.م نهاد عبد الباسط، و م. نسمة الكردى.

وفى النهاية،، تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى حالات الدراسة، والإخباريين، والأطباء المتخصصين، وكل من ساعدها فى انجاز هذا العمل.

الباحثة

هذا من فضل ربي

سورة النمل
اية(٤٠)

الفهرس

الموضوع	الصفحه
المقدمة :	أ – ج
الباب الأول: الإطار المنهجى والنظرى	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	**24-1**
مقدمة:	**1**
أولا: مشكلة الدراسة .	**2-1**
ثانيا: الأهداف والتساؤلات .	**3-2**
ثالثا: المناهج والمداخل المستخدمة فى الدراسة .	**9-4**
رابعا: مجتمع البحث وأسس الاختيار .	**14-9**
خامسا: حالات الدراسة ومحكات الاختيار .	**18-14**
سادسا: الإجراءات المنهجية وصعوبات الدراسة .	**22-18**
سابعا: المجال الزمني .	**24-22**
الفصل الثاني: الإطار النظري	**48-25**
مقدمة:	**25**
أولاً: المفاهيم الأساسية والإجرائية .	**31-25**
ثانيًا: الأطر النظرية .	**48-31**
الفصل الثالث: الأنثروبولوجيا البيولوجية: أسس نظرية وتطبيقات ميدانية	**82-49**
مقدمة:	**49**
أولا: الأنثروبولوجيا البيولوجية: أسس نظرية.. وتشمل:	**49**
1- تعريف علم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**51-49**
2- تعريف الأنثروبولوجيا البيوثقافية .	**52-51**
3- تاريخ نشأة علم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**55-52**
4- مجالات الدراسة فى علم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**56-55**
5- فروع علم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**57-56**

6- بعض الإسهامات النظرية فى علم الأنثروبولوجيا الفيزيقية/ البيولوجية .	**58-57**
7- أهم المؤسسين لعلم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**59-58**
ثانيا: الأنثروبولوجيا البيولوجية في مصر: المؤسسات العلمية والتطبيقات الميدانية.. وتشمل:	**59**
1- تاريخ دراسات الأنثروبولوجيا البيولوجية فى مصر وأهم المؤسسين المصريين	**62-59**
2- دور قسم الأنثروبولوجيا البيولوجية بالمركز القومى للبحوث بمصر.	**63-62**
3- الجمعية المصرية لعلوم الأنثروبولوجيا البيولوجية .	**64-63**
4- الدراسات الميدانية السابقة .	**82-64**
الباب الثانى :الدراسة الميدانية	
الفصل الرابع: المراحل العمرية والبيولوجية والذات الرجولية	**108-83**
مقدمة:	**83**
أولا: سن ما بعد الأربعين ورؤية الرجل لذاته .	**87-83**
ثانيا: التدين وتأثيره علي السلوك الصحي كما عكست حالات الدراسة .	**89-87**
ثالثا: الأدوار الاجتماعية المفروضة علي الرجل وتحديات السن .	**94-89**
رابعا: الصحة الذكورية والتغيرات البيولوجية المصاحبة للسن .	**97-94**
خامسا: مظهر الرجل وتأثيره علي مقاومة السن وإخفاء عمره الحقيقي .	**105-97**
سادسا: المرأة في حياة الرجل في ظل التغيرات البيولوجية .	**108-105**
الموضوع	**الصفحه**
الفصل الخامس: الأبعاد الاجتماعية والثقافية لأسلوب الحياة الصحي	**139-109**
مقدمة:	**109**
أولاً: مفهوم الصحة والمرض كما تعكسه حالات الدراسة .	**114-109**
ثانيا: العوامل الاجتماعية المؤثرة على أسلوب الحياة الصحى.. وتتضمن:	**114**
1- المستوى المهنى والتعليمى .	**124-114**
2- الإمكانيات المادية .	**126-124**
3- عامل الوقت وضغط الدور .	**128-126**

4- الحالة الاجتماعية .	**129-128**
ثالثًا: العوامل الثقافية المؤثرة على أسلوب الحياة الصحى.. وتتضمن:	**129**
1- العوامل الثقافية السلبية.. وتشمل:	**129**
أ- ثقافة الاضطرار .	**131-129**
ب- ثقافة الخوف من الأطباء وعدم الثقة بهم .	**132-131**
ج- ثقافة الخوف من اكتشاف المرض .	**133-132**
د- ثقافة التواكل .	**134-133**
2- العوامل الثقافية الإيجابية : ثقافتى الذكورة والرجولة .	**135-134**
3- ثقافة الدواء بين الرفض والإيجاب .	**139-135**
الفصل السادس: أسلوب الحياة الصحى بين العوامل البيولوجية والبيئية	**165-140**
مقدمة:	**140**
أولًا: العوامل البيولوجية / البيولوجية الثقافية.. وتتضمن:	**140**
1- الحالة الصحية.	**141-140**
2- سن ما بعد الأربعين كعامل بيولوجى مؤثر.	**142-141**
3- الذكورة .	**142**
4- الإنجاب .	**146-142**
5- جسم الرجل/ القوام .	**154-146**
ثانيًا: العوامل البيئية.. وتتضمن:	**155-154**
1- بيئة التنشئة الاجتماعية والصحية (الموطن الأصلى) .	**162-155**
2- البيئة الاجتماعية والثقافية للسكن (الموطن الحالى) .	**163-162**
3- البيئة الاجتماعية والثقافية للمهنة .	**165-163**
الفصل السابع: ثقافة الذكورة كما تعكسها الدراسة الميدانية والسينما المصرية	**190-166**
مقدمة:	**166**
أولاً: المفهوم البيولوجى والثقافى للذكورة .	**169-166**
ثانيًا: نظرة المرأة للرجل فى ضوء الثقافة الذكورية ومفاهيم الصحة والمرض .	**173-169**
ثالثًا: صحة الرجل بين ثقافة الحرج الزوجى وثقافة الحرج من الذهاب لطبيب الذكورة.	**179-173**

رابعًا: الصحة الذكورية فى ضوء أسلوب الحياة الصحى والعوامل المؤثرة.. وتتضمن:	**181-179**
1- عوامل بيئية ثقافية.	**182-181**
2- عوامل اجتماعية .	**186-182**
3- عوامل بيولوجية .	**189-186**
4- عوامل نفسية .	**190-189**
خامسًا: الطرق الوقائية المؤثرة على سلامة الصحة الذكورية .	**190**
الفصل الثامن: ثقافة الرجولة بين الأدوار الاجتماعية والقوة البدنية: رؤية حالات الدراسة والسينما المصرية	**208-191**
مقدمة:	**191**
أولاً: المفهوم الاجتماعى والثقافى للرجولة وارتباطها بالمفاهيم البيولوجية .	**194-191**
ثانيًا: قوامة الرجل بين الضعف البدني ومفهوم الرجولة .	**200-194**
ثالثًا: الأدوار الرجولية وتأثيرها على أسلوب الحياة الصحى .	**204-200**
رابعًا: الدور الاجتماعى لقوة الرجل البدنية كما تعكسها الثقافة والسينما المصرية .	**208-204**
الفصل التاسع : أهم النتائج والتوصيات	**222-209**
المراجع	**229-223**
الملاحق ملحق رقم (1) دليل العمل الميداني والاسئلة الموجهة للأطباء الذكورة . ملحق رقم (2) خصائص الحالات . ملحق رقم (3) بطاقات الإخباريين . **الملخصات** ملخص الرسالة باللغة العربية . ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية . المستخلص.	**245-230**

المقدمة :

خُلق الإنسان فريدًا بين الكائنات العضوية، فهو يمثل مرحلة فريدة فى تطور الحياة يمكن تسميتها بالمرحلة البشرية الاجتماعية. وبذلك لا يمكن اعتباره مجرد عضو فى عائلة أو رتبة من رتب الثدييات؛ لأنه يمتاز عنها جميعًا بكثير من الخصائص الفيزيقية والاجتماعية والثقافية. ومن هنا نشأت الحاجة إلى علم شامل للإنسان يحيط بكل خصائصه ومقوماته البيولوجية والاجتماعية والثقافية وهذا العلم هو الأنثروبولوجيا **(وليام هاولز، ٢٠١١، ١: ٢)** .

وتعد الدراسة الراهنة إسهامًا فى مجال الأنثروبولوجيا البيولوجية وهو أحد الفروع الرئيسة لعلم الأنثروبولوجيا الذى يُركز مشكلاته على الإنسان من حيث تركيبه ووظيفته ككائن حى، وأيضًا ككائن اجتماعي ومنتج ثقافي له نظم وأساليب تواصل منفردة. **(على النفيلي، ١٩٩٧، ٣)**. حيث تعد الثقافة من الملامح المميزة للإنسان عن سائر المخلوقات باعتباره كائن حي بيولوجي قادر على خلق الثقافة والتعامل معها **(محمد الجوهري، وآخرون، ٢٠٠٢، ١٧)**.

ويهتم علم الأنثروبولوجيا البيولوجية بالعلاقة بين الجانب البيولوجى والجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية، وفى سبيل اختبار هذه العلاقة وقع الاختيار علي موضوع أسلوب الحياة الصحي عند الرجل بعد الأربعين، وجاءت أهمية هذا الموضوع فى كونه يخوض فى مجال دراسة الرجل والنوع الاجتماعى والجنس، إلى جانب أنه يحاول الربط بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وذلك فى ضوء سعى الدراسة للإفادة من التراث العلمى لفرع الأنثروبولوجيا البيولوجية والذى يعطى بدوره أهمية خاصة لهذه الدراسة؛ لكونها تعد من أوائل الدراسات التى تناولت العلاقة بين الجوانب الاجتماعية والثقافية، والجوانب البيولوجية والبيئية فى دراسة الإنسان. وعلى هذا تم اختيار موضوع الرسالة، حيث إن الحالة الصحية ومفاهيم الصحة والمرض تعد بيولوجية فى المقام الأول، ثُمَّ تدخلت فيها الثقافة؛ لتضفى عليها طابعًا بيولوجيًا ثقافيًا، يتحدد من خلاله أسلوب الحياة الصحى ورؤية الرجل لذاته فى ضوء العوامل البيولوجية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية وخاصة تلك الثقافات المرتبطة بالرجل، والتى تشكل كيانه الرجولى ككل، وذلك في إطار ثقافتى الذكورة والرجولة.

ومن هذا المنطلق جاء اختيار الباحثة (للرجل) كنموذج للجنس والنوع؛ وذلك لاعتبارات بيولوجية واجتماعية وثقافية تخص جنسه كذكر ونوعه الاجتماعى كرجل، مما يمنحه طابعًا خاصًا فى رؤيته واتجاهاته نحو الصحة وأسلوب الحياة الصحى.

وفى هذا السياق يلعب سن ما بعد الأربعين دورًا مؤثرًا باعتباره عاملًا بيولوجيًا - فى المقام الأول- ومؤثرًا على أسلوب الحياة الصحى؛ لما يحمله من تغيرات بيولوجية قد تؤثر على الصحة العامة للرجل وصحته الذكورية أيضًا. وعلى هذا تتدخل الثقافة لترسم صورة الرجل عن ذاته بعد الأربعين فى ضوء العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية. مما يُكسب هذا السن سمة ثقافية تجعله ليس فقط عاملًا بيولوجيًا مؤثرًا، وإنما عاملًا بيولوجيًا ثقافيًا، ومن هنا تأتى أهمية هذا السن ودوره فى خدمة أهداف الدراسة والتخصص.

ويعد موضوع الدراسة مجالاً خصبًا لاختبار الميداني للعديد من المداخل والقضايا النظرية المرتبطة بالأنثروبولوجيا البيولوجية والمستخدمة فى الدراسة كالمدخل البيوثقافي/ البيولوجى الثقافى والذي يهتم بالعلاقة بين الجانب البيولوجي والجانب الثقافي والبيئى، وقد جاء هذا المدخل داعمًا للباحثة وموجهًا للدراسة الراهنة فى محاولتها المزج بين الجانب البيولوجي المرتبط بجسم الرجل وحالته الصحية وبنائه الفيزيقى الخارجى وتكوينه البيولوجى وخاصة المرتبط بالذكورة، وبين العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية المؤثرة علي الرجل وأسلوب حياته الصحى، هذا إلى جانب تأثير ذلك العامل البيولوجى المرتبط بسن ما بعد الأربعين والتغيرات

البيولوجية المصاحبة له، والتى قد تؤثر على الحالة الصحية للرجل وشكله الخارجى أيضًا، مما قد يدفع الرجل للاهتمام بأسلوب الحياة الصحى خاصة عندما يشعر أن السن يتقدم به، ويداهمه الضعف والإحساس ببدايات الهدر البيولوجي.

وبالإضافة إلى المدخل البيوثقافى، استخدمت الباحثة - أيضًا - المدخل الإيكولوجي الثقافي والذي يهتم بفهم وتفسير التفاعل بين: الإنسان، والبيئة، والثقافة. وفيه ركزت الباحثة على تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية، وقد ساعد المدخل الإيكولوجى الثقافى فى الكشف عن العوامل البيئية الثقافية المؤثرة على الوعى الصحى لدى الرجل وأسلوب حياته الصحى، من خلال معايشته للمكان الذى يحيا فيه ويتفاعل من خلاله مع الآخرين. كما ساعد المنهج الأنثروبولوجى بأدواته وتحديدًا المقابلة المتعمقة فى جمع مادة ميدانية غزيرة ومتعمقة.

وإلى جانب ما سبق حاولت الباحثة الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤثرة على أسلوب الحياة الصحى مثل: البعد التعليمى، والمهنى، والطبقى، والحالة الزواجية. هذا بالإضافة إلى عامل الوقت كأحد العوامل الاجتماعية الناتجة عن ضغط الدور، والمؤثرة على أسلوب الحياة الصحى لدى الرجل.

علاوة على ما سبق، فقد حاولت الباحثة فك الاشتباك بين مفهومي الذكورة والرجولة مما دفعها للجوء إلي اختيار نموذج (النوع – الجندر)؛ وذلك لارتباطه بالرجل من خلال جنسه كذكر، ونوعه الاجتماعى كرجل، وتعد الذكورة مفهومًا مرتبطًا بالجنس فى المقام الأول، بينما الرجولة مفهومًا مرتبطًا بالنوع الاجتماعى. وفى هذا السياق اهتمت الباحثة بالتعرف على مدى تأثير الثقافة الذكورية، والرجولية على اهتمام الرجل بصحته؛ من أجل الحفاظ على أدواره الاجتماعية وأدواره البيولوجية المرتبطة بالذكورة.

ومن منطلق تلك الأدوار المختلفة التى يؤديها الرجل ويحرص عليها ويحكم من خلالها على رجولته، جاء اختيار الباحثة (لنظرية الدور) أيضًا، وفيها تم اختبار مفاهيم النظرية وقضاياها فى الواقع الميدانى؛ من أجل الكشف عن تأثير أدوار الرجل على اهتمامه بصحته من أجلها، هذا إلى جانب تأثير ضغط الدورعلى الوقت المتاح له من أجل العناية بنفسه، بالإضافة إلى التأثير النفسي لضغط الدور وصراع الأدوار على صحة الرجل العامة والذكورية.

وقد اعتمدت أيضًا الدراسة على (نظرية التفاعلية الرمزية)؛ من أجل التعرف على رؤية الرجل لذاته فى ضوء العوامل: البيولوجية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية المؤثرة. ومن خلال تفاعل الرجل مع الآخر داخل المجتمع الواحد الذى يحمل ثقافة معينة تخص الرجل، ومن ثَمَّ فإن ذلك يخلق رموزًا ثقافية تؤثر على نظرة الرجل لذاته ونظرة الآخرين إليه أيضًا. فعلى سبيل المثال تعد الذكورة رمزًا للرجولة - من وجهة نظر الثقافة - كما تعد الأدوار الاجتماعية رمزًا للرجولة أيضًا، وتعد الصحة رمزًا للقوة الاجتماعية التى يكتسبها الرجل من قدرته الصحية على أداء أدواره المختلفة، بينما المرض يرمز للضعف الاجتماعى لكونه يحرم الرجل من تلك القدرة على أداء أدواره، مما قد يُشعرالرجل بأنه فاقد لرجولته ووجوده الاجتماعى .

وقد وقعت الرسالة فى بابين وتسعة فصول، جاء **الباب الأول** بعنوان **الإطار المنهجي و النظرى**، حيث قدم **الفصل الأول** (الإطار المنهجى)، ويشتمل على: مشكلة الدراسة، والأهداف والتساؤلات، والمناهج والمداخل المستخدمة، ومجتمع البحث وأسس الاختيار، وحالات الدراسة ومحكات الاختيار، والإجراءات المنهجية وصعوبات الدراسة، وأخيرًا المجال الزمني.

أما **الفصل الثاني** فقد خُصص لعرض الإطار النظرى والذى اشتمل على: مفاهيم الدراسة، والأطر النظرية. وقد قدم **الفصل الثالث** أهم أسس وقضايا وتطبيقات الأنثروبولوجيا البيولوجية، حيث قدمت فيه الباحثة عرضًا وافيًا للأسس النظرية والتطبيقات الميدانية التي تعكس

أهم الموضوعات التي يمكن أن يسهم فيها هذا التخصص بجدارة علي المستويين: النظري والتطبيقي.

أما عن **الباب الثانى** فقد خُصص للدراسة الميدانية. ويضم: **الفصل الرابـــــع** والذى جاء بعنوان: **" المراحل العمرية والبيولوجية والذات الرجولية"** ويتضمن: سن ما بعد الأربعين ورؤية الرجل لذاته، والتدين وتأثيره علي السلوك الصحي كما عكست حالات الدراسة، والأدوار الاجتماعية المفروضة علي الرجل وتحديات السن، والصحة الذكورية والتغيرات البيولوجية المصاحبة للسن، ومظهر الرجل وتأثيره علي مقاومة السن وإخفاء عمره الحقيقي، والمرأة في حياة الرجل في ظل التغيرات البيولوجية.

وجاء **الفصل الخـــــــامس** بعنوان: **" الأبعاد الاجتماعية والثقافية لأسلوب الحياة الصحي"**، واشتمل علي: مفهوم الصحة والمرض كما تعكسه حالات الدراسة، والعوامل الاجتماعية المؤثرة على أسلوب الحياة الصحى، وتتضمن: المستوى المهنى والتعليمى، والإمكانيات المادية، عامل الوقت وضغط الدور، الحالة الاجتماعية، إلي جانب العوامل الثقافية المؤثرة على أسلوب الحياة الصحى، وتتضمن: العوامل الثقافية السلبية، وتشمل: ثقافة الاضطرار، وثقافة الخوف من الأطباء وعدم الثقة بهم، وثقافة الخوف من اكتشاف المرض، وثقافة التواكل، بينما تناولت العوامل الثقافية الإيجابية: الثقافة الذكورية والرجولية، وينتهى هذا الفصل بعرض ثقافة الدواء بين الرفض والإيجاب.

ووقع **الفصل السادس** تحت عنوان: **" أسلوب الحياة الصحى بين العوامل البيولوجية والبيئية"** وتضمن هذا الفصل: العوامل البيولوجية/ البيولوجية الثقافية، وتشمل: الحالة الصحية، وسن ما بعد الأربعين كعامل بيولوجى مؤثر، والذكورة، والإنجاب، وجسم الرجل/ القوام. وجاءت العوامل البيئية، لتشتمل على: بيئة التنشئة الاجتماعية والصحية (الموطن الأصلى)، والبيئة الاجتماعية والثقافية للسكن (الموطن الحالى)، والبيئة الاجتماعية والثقافية للمهنة.

وجاء **الفصل السابع :** بعنوان : **" ثقافة الذكورة كما تعكسها الدراسة الميدانية والسينما المصرية"** وتضمن: المفهوم البيولوجى والثقافى للذكورة، ونظرة المرأة للرجل فى ضوء الثقافة الذكورية ومفاهيم الصحة والمرض، وصحة الرجل بين ثقافة الحرج الزوجى وثقافة الحرج من الذهاب لطبيب الذكورة، والصحة الذكورية فى ضوء أسلوب الحياة الصحى والعوامل المؤثرة، وتتضمن:عوامل بيئية ثقافية، وعوامل اجتماعية، وعوامل بيولوجية، وعوامل نفسية. وانتهى الفصل بعرض الطرق الوقائية المؤثرة على سلامة الصحة الذكورية.

أما **الفصل الثامن** فجاء بعنوان: **" ثقافة الرجولة بين الأدوار الاجتماعية والقوة البدنية: رؤية حالات الدراسة والسينما المصرية"**، واشتمل هذا الفصل علي: المفهوم الاجتماعى والثقافى للرجولة وارتباطها بالمفاهيم البيولوجية، وقوامة الرجل بين الضعف البدني ومفهوم الرجولة، الأدوار الرجولية وتأثيرها على أسلوب الحياة الصحى، وأخيرًا الدور الاجتماعى لقوة الرجل البدنية كما تعكسها الثقافة والسينما المصرية.

وأخيرًا جاء **الفصل التاسع** بعنوان: **" أهم النتائج والتوصيات"** ، ويلي ذلك **المراجع،** ثم **الملاحق**.

الفصل الأول
الإطار المنهجى

مقدمة :

يتناول هذا الفصل عرضًا لما يلى: مشكلة الدراسة، والأهداف والتساؤلات، والمناهج والمداخل المستخدمة، ومجتمع البحث وأسس الاختيار، وحالات الدراسة ومحكات الاختيار، والإجراءات المنهجية وصعوبات الدراسة، والمجال الزمني. وفى السطورالتالية سوف نعرض بالتفصيل لما سبق.

أولًا: مشكلة الدراسة.

تتبلور مشكلة الدراسة في أهمية إلقاء الضوء علي علم الأنثروبولوجيا البيولوجية كتخصص داعم للدراسات البينية، والذي يساعد فى الكشف عن العلاقة بين الجوانب البيولوجية والثقافية والاجتماعية والبيئية، وذلك من خلال (الأنثروبولوجيا البيوثقافية) تحديدًا، والتى تعد أحد أهم فروع الأنثروبولوجيا البيولوجية والتى فى ضوئها تدور الدراسة الراهنة. ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة أن تخوض فى تخصص الأنثروبولوجيا البيولوجية وبالأحرى (الأنثروبولوجيا البيوثقافية) والوصول إلى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والبيئية على أسلوب الحياة الصحى عند الرجل بعد الأربعين. وعلى هذا فقد اهتمت الباحثة بأن تكون هذه العوامل من أساليب التحليل والتفسير التى أثرَت الدرسة الميدانية، كما سعت الباحثة من خلال موضوع دراستها للتعرف على رؤية الرجل لذاته بعد الأربعين فى ضوء التغيرات البيولوجية المصاحبة للسن والتى قد تؤثر على صحته العامة، وصحته الذكورية/ الجنسية، ومدى تأثير ذلك على اهتمامه بنفسه وعنايته بصحته. هذا إلى جانب الكشف عن أسلوب الحياة الصحى الذى يتبعه الرجل بعد الأربعين، وتأثير تلك العوامل الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والبيئية.

وقد ركزت الدراسة فى تناولها للعوامل السابقة على عامل السن كأحد أهم العوامل البيولوجية المؤثرة، هذا بالإضافة إلى التكوين البيولوجى للرجل وخاصة المرتبط بحالته الصحية، والذكورة، وبنائه الفيزيقى الخارجى. كما اهتمت الباحثة بتأثير الثقافة على صحة الرجل وأسلوب حياته الصحى، وقد اعتمدت على عدة عوامل ثقافية ساعدت فى تحليل وتفسير المادة الميدانية، جاء على رأسها الثقافة الذكورية المرتبطة بالذكورة وقدرة الرجل الجنسية، ونظرة الثقافة وتأثيرها على رؤية الرجل لذاته، والثقافة الرجولية المرتبطة بالأدوار الاجتماعية التى يؤديها الرجل فى حياته اليومية ويكتسب من خلالها سمات الرجولة. علاوة على ذلك